AL-HIKMAH RESEARCH & PUBLICATION CENTER

مجلة الحكمة العالمية
للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية
الرقم 3، العدد 3، أغسطس 2020
E-ISSN: 2637-0581

عناية الإسلام بالعلاقات الأسرية

Islam Care For The Family Relations

محمد علي حمد الكربي*

الملخّص

تعتبر العلاقات الأسرية من أهم العلاقات في حياة الإنسان، فإذا ما كانت هذه العلاقة قوية ومترابطة بين أفراد الأسرة كان لذلك أثر نافع على أفراد الأسرة، ولأهمية العلاقات الأسرية فقد اعتنى الدين الإسلامي بالعلاقات الأسرية عناية بالغة، ويتضح ذلك من خلال تنظيم العلاقات الأسرية، فالأسرة لها أهمية كبرى في ديننا، حيث تعتبر الأسرة هي الأساس المتين الذي تقوم عليه المجتمعات، فالأسرة هي اللبنة الأولى لبناء للمجتمع، وبصلاحها صلاح المجتمع، وهي المؤثر الأول في تقدم المجتمع وتأخره، ولذلك اعتنى الإسلام بها عناية خاصة، ففي كتاب الله عز وجل بيان كل شيء، وفي السنة المطهرة الهداية إلى كل خير والتحذير من كل شر، وفي لزوم شرع الله عز وجل الحياة السعيدة للأفراد، والاستقرار والتقدم للمجتمعات، ومن أجل ذلك سعى الباحث إلى إيضاح أهمية العلاقات الأسرية، وتسليط الضوء على عناية الإسلام بالأسرة، واستخدم الباحث المنهج التحليلي الاستقرائي الاستنباطي، حيث استقرأ بعض النصوص من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، واستنبط منهما ما يوضح عناية الإسلام بالأسرة، مع الحرص على الاستنباط الصحيح البعيد عن كل تأويل وتحريف. واتضحت من خلال البحث عناية الإسلام بالعلاقات الأسرية، وأثر ذلك على الفرد والمجتمع .

الكلمات المفتاحية: العلاقات – الأسرة.

---

* جامعة العلوم الإسلامية – كلية القرآن والسنة – نيلاي – ماليزيا
University of Islamic Sciences - Faculty of Quran and Sunnah - Nilai - Malaysia

Abstract

Family relations are considered one of the most important relationships in a person's life. If this relationship is strong and interrelated among family members, this has a beneficial effect on family members, Because of the importance of family relations, the Islamic religion has taken great care of family relations, and this is evident through the organization of family relations. The family has a great importance in our religion, as the family is the solid foundation upon which societies are based. The family is the first building block of society. That is why Islam took special care of it. In the Book of Allah, the Exalted, the Majestic, to explain everything, and in the pure Sunnah is the guidance of all goodness and warning against all evil, and in the necessity of God, the Exalted, the Majestic, the happy life of individuals, stability and progress for societies. For this purpose, the researcher sought to clarify the importance of family relations, and highlight the care of Islam in the family, and the researcher used the deductive inductive analytical method, where he read some texts from the Noble Qur'an and the purified prophetic Sunnah, and deduced from them what explains the care of Islam in the family, while ensuring that the correct correct distinction is made For every interpretation and distortion. It became clear through the research on Islam's attention to family relations, and the impact of this on the individual and society.

Keywords: Relationships - The Family

تمهيد:

منذ أن فكر العرب في الوحدة العربية وكل محاولاتهم بائت بالفشل علاوة على ذلك زاد تشتتهم وزادت عداوتهم وحروبهم، لهذا أصبحت الوحدة العربية شبه مستحيلة. بالرغم أنه لا يمكن إنكار أن بعض مشاريع الوحدة كان أصحابها جادين للوصل إلى نتائج سياسية واقتصادية وعسكرية تلبي حاجات ومتطلبات شعوبهم، لكن بالنظر إلى العوامل البنيوية الداخلية يمكن القول إن الإيديولوجيا القومية العربية هي المسؤولة عن هذا الفشل إضافة إلى الأنظمة السياسية والسياسة الاقتصاد لهذه الدول للدول. وسوف يتم تناول أسباب فشل الوحدة العربية كهدف رئيس للسياسة الخارجية الليبية من خلال تحليل الوثائق عبر عدة مباحث على النحو الآتي:

المبحث الأول

الأسباب الإيديولوجية والتنظيمية

الحمد لله الذي أنزل القرآن الكريم هدى للمتقين، وجعل فيه الصلاح للناس أجمعين، وأمرنا باتباع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وجعل فيها الخير العظيم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبد الله ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا. أما بعدُ: فلقد اعتنى الدين الإسلامي بالعلاقات الأسرية، وحرص على استقرارها وقوتها، لأن استقرار الأسرة وترابطها يؤدي لاستقرار الفرد والمجتمع، فالأسرة تتكون من أفراد يعيشون بين جنباتها يتفاعلون فيما بينهم يَتَأَثَّرون ويُؤَثِّرُون، وتنشأ بينهم العديد من العلاقات، بدءا من الزوجين اللذين هما أصل قيام هذه الأسرة، مرورا بالأبناء الذين هم الثمار اليانعة للعلاقة الزوجية، وفي هذا يقول رب العزة تبارك وتعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡس وَٰحِدَة وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالا كَثِيرا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبا﴾[1].

فمن أهم المصادر التي اعتنت بهذه العلاقة الأسرية: القرآن الكريم الذي احتوى على كثيرٍ من الآيات التي تحدثت عن هذه العلاقة، وعمل على تنظيم هذه العلاقة وفق أسس قوية قادرة على الوقوف أمام جميع المشكلات والعواصف التي قد تعصف بهذه الأسرة أثناء مسيرها وتكونها في هذه الحياة الدنيا، وكذلك اعتنت السنة المطهرة وهي المصدر الثاني في التشريع الإسلامي بالأسرة وعلاقاتها عناية بالغة، فكتب السنة تزخر بالأحاديث التي تحدثت عن هذه العلاقات الأسرية، ومن ذلك ما ورد في الحديث الصحيح عن نبينا

[1] القرآن. النساء 4: 1.

صلى الله عليه وسلم:(أَلاَ وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا)[2] ، وغير ذلك من الأحاديث الكثيرة التي تناولت العلاقة الأسرية، ولذلك اهتم العلماء قديما وحديثا بدراسة هذه العلاقة التي تنظم الحياة الأسرية بين أفراد الأسرة الواحدة، وذلك للأثر العظيم الذي يحدثه تقدم الأسرة في تقدم وتطور المجتمع والأمم، ولا سبيل للأمة الإسلامية اليوم حتى تعود إلى ما كانت عليه من الريادة والتقدم بين الأمم إلا بالرجوع إلى الكتاب والسنة في شتى المجالات، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالعناية بالأسرة ومكوناتها قبل كل شيء.

المبحث الأول: معنى العلاقات الأسرية لغة واصطلاحا

العلاقات لغة:العلاقات جمع ومفردها علاقة، وأصلها "علق"، قال الزمخشري في أساس البلاغة: علِق به و علِقه: نشب به، و يقال نظرة من ذي علق: أي من ذي علاقة و هو الهوى[3].

والعلاقة: الهوى والحب اللازم للقلب، وقد علقها بالكسر، علقا وعلاقة وعلق بها علوقا وتعلقها وتعلق بها وعلِّقها وعلِّق بها تعليقا: أحبها، وهو معلَّق القلب بها[4].

العلاقات اصطلاحا:

هي صلة بين فردين أو جماعتين أو أكثر، أو بين فرد وجماعة، وقد تقوم هذه الصلة على التعاون أو عدم التعاون، وقد تكون مباشرة أو غير مباشرة، وقد تكون فورية أو آجلة[5].

---

[2]الترمذي، محمد بن عيسى. 2000. جامع الترمذي. الرياض: الأوقاف السعودية. أبواب التفسير. باب ومن سورة التوبة. ص. 695-696. رقم الحديث(3087). الألباني، محمد ناصر الدين.2000. صحيح سنن الترمذي. الرياض: مكتبة المعارف. ج. 3. ص. 244. حسن.

[3] الزمخشري، محمود بن عمر. 1998. أساس البلاغة. بيروت: دار الكتب العلمية. مادة علاقة. ج. 1. ص. 674.

[4] ابن منظور، محمد بن مكرم. 1994. لسان العرب. بيروت: دار صادر. باب فصل في العين المهملة. ج. 10. ص. 262.

[5] أحمد زكي بدوي. 1993. معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان. ص. 262.

وفي تعريف آخر للعلاقات: "هي الروابط والآثار المتبادلة بين الأفراد في المجتمع، وهي تنشأ من طبيعة اجتماعهم، وتبادل مشاعرهم وأحاسيسهم، واحتكاك بعضهم بالبعض الآخر[6]."

الأسرة لغة:

هي الجماعة يربطها أمر مشترك[7].

وقال الفيروز أبادي:" أسرة الرجل: عشيرته، ورهطه الأقربون، لأنه يتقوى بهم، ولذلك تسمى الأسرة بالدرع الحصينة[8]" .

الأسرة اصطلاحا:

تعددت تعريفات الباحثين في مجال الأسرة لمصطلح الأسرة وإن اتفقوا جميعا على أنها الوحدة الأولى في بناء المجتمع، فقد عرفها الدكتور عمر الشيباني بقوله: "هي وحدة المجتمع الأولى والتي تكون العلاقات فيها مباشرة وبداخلها يتم تنشئة الفرد اجتماعيا ويكون قادرا على اكتساب مهاراته وعواطفه وميوله وفيها يجد أمنه وسكنه.[9]

وعرفها الدكتور عبدالرحمن الصابوني بقوله: "هي الخلية الاجتماعية الأولى التي تبني المجتمع، بما تزرعه من بذور الحب والمودة بين الزوجين والأولاد بما تسعى إليه من وسائل التعاون والتضامن بين أفرادها".[10]

---

[6] إبراهيم مدكور. 2001. معجم العلوم الاجتماعية. دمشق: دار القلم. ص. 403.

[7] ابن منظور، محمد بن مكرم. 1994. لسان العرب. مادة أسر. ج. 4. ص. 9.

[8] الفيروزآبادى، مجد الدين أبو طاهر . 2005. القاموس المحيط. بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع. ص. 149.

[9] الشيباني، عمر محمد . 1982.من أسس التربية الإسلامية. طرابلس: المنشأة العامة للنشر والتوزيع. ص. 497.

[10] الصابوني، عبدالرحمن. 2005. نظام الأسرة وحل مشكلاتها في ضوء الإسلام. دمشق: دار الفكر. ص. 21.

وقد عرفها الشيخ عطية محمد صقر بقوله:" هي الجماعة التي ارتبط ركناها بالزواج الشرعي والتزمت بالحقوق والواجبات بين طرفيها وما نتج عنهما من ذرية وما اتصل بهما من أقارب[11]" .

ولعل تعريف الشيخ عطية صقر هو الأنسب من الناحية الشرعية.

المعنى الاصطلاحي للعلاقات الأسرية:

أما العلاقات الأسرية فقد عرّفها الحازمي بقوله: "هي أصول وآداب التعامل بين الأفراد على اختلاف أعمارهم في مواقف الحياة المختلفة، وتكوين وتقوية مبادىء الأخذ والعطاء والمشاركة الإيجابية في المجتمع[12]. " ولكن من الملاحظ في تعريفه هذا أنه تعريف للعلاقات الاجتماعية وليس خاصا بالعلاقات الأسرية، فالمراد بالعلاقات الأسرية في هذا البحث:

مبادىء وأسس التعامل بين أفراد الأسرة الواحدة، وواجبات كل منهم تجاه الآخر، فهناك حقوق بين الزوجين، وحقوق للأبناء على الآباء، وحقوق للآباء على الأبناء، وحقوق متبادلة بين جميع أفراد الأسرة الواحدة .

المبحث الثاني: أهمية العلاقات الأسرية

تعتبر العلاقة الأسرية من أهم العلاقات التي تؤثر في كيان المجتمع، لما لها من دور مهم في بناء شخصية الفرد والمجتمع، فإن كانت العلاقة مستقرة ومتماسكة بين أفراد الأسرة الواحدة فإن ذلك يؤدي إلى تماسك المجتمع بأسره، وعلى النقيض من ذلك إن كانت العلاقة بين أفراد الأسرة مضطربة ومتفككة أدّى ذلك لتفكك المجتمع وانتشار الجرائم

[11] عطية محمد صقر. 2003. موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام. القاهرة: مكتبة وهبة. ج. 1. ص. 38.

[12] الحازمي، خالد بن حامد. 2007. المشكلات الأسرية والأساليب العلاجية. الرياض: دار الزمان. ص. 4.

والمشكلات الاجتماعية، فالأسرة لها دور كبير في رعاية الأبناء وتربيتهم، فهي اللبنة الأولى في المجتمع، وبصلاحها صلاح الأفراد والمجتمعات، والعلاقات بين أفراد الأسرة لها أهمية عظمى في تقوية الروابط ونشر المحبة بين أفراد الأسرة الواحدة، فكان لابد من وجود قواعد وأسس تنظم هذه العلاقات فيما بينهم، وذلك لتعيش هذه الأسرة في جو من النظام والوئام، ليقوم كل فرد من أفرادها بدوره في الأسرة والمجتمع بأفضل وجه وأحسن حال، فالعلاقات الأسرية من أهم العلاقات التي يجب العناية بها ورعايتها، والحرص على تقويتها واستمرارها، والبحث عن الحلول المناسبة لمشكلاتها، لتنعم الأسرة بالسعادة والاستقرار، و من ثم ينعم المجتمع بالترابط والتماسك بين أفراده، فالأسرة التي تتميز بالعلاقات الأسرية القائمة على المحبة والاحترام يعيش أفرادها حياة مستقرة سعيدة، وأما إذا كانت العلاقات الأسرية مقطوعة بين أفراد الأسرة أو يغيب بين أفرادها الحب والإحترام فإن ذلك يؤثر تأثيرا سلبيا على أفراد هذه الأسرة.

وبناء على ما سبق ذكره آنفا تتضح أهمية العلاقات الأسرية فيما يلي:

- هذه العلاقات الأسرية لها دور هام في " بقاء النوع الإنساني على أكمل وجوه البقاء إلى الأجل الذي قدر الله أن ينتهي بقاء الإنسان إليه، وبيان ذلك أن مجرد بقاء النوع يتحقق بمجرد الاختلاط بين ذكوره وإناثه وتوالدهما"[13].
- تحديد الأسس التي تقوم عليها طبيعة التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة بما يحفظ لكل فرد حقوقه، " لأنه ما دام اجتماع الذكور بالإناث من الضرورات التي اقتضتها الفطرة الجنسية لابد من تشريع نظام يقوم على أساسه هذا الاجتماع حتى يأمن أحدهما عدوان صاحبه، ويثمر الاجتماع ثمرته المقصودة من تعاون الزوجين وقيام الزوج بأعباء الحياة الخارجية، وقيام

[13] عبدالوهاب خلاف. 1990. أحكام الأحوال الشخصية في الشريعة الإسلامية. الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع. ص. 15.

الزوجة بالشؤون المنزلية، وسكون أحدهما إلى الآخر، وأنسه به واطمئنانه إليه وتبادلهما المودة والرحمة. "[14].

- العلاقات الأسرية لها دور أساسي في استقرار الأسرة مما يساعد في تماسك المجتمع واستقراره.
- تساهم العلاقات الأسرية في بناء المجتمع وتنمية قدرات أفراده، وحمايتهم من الوقوع في مستنقعات الجريمة.
- العلاقات الأسرية لها دور مهم في تكوين شخصية الأفراد،، فإذا كان الحوار والنقاش بين أفراد الأسرة سائدا نتج عن ذلك أفراد مبدعون يعبرون عن أفكارهم بكل أريحية، وبخلاف ذلك إذا كانت تسود بينهم الشدة والقسوة في التعامل بين أفراد الأسرة مع غياب الحوار والنقاش الهادىء بينهم فإن ذلك ينتج عنه أفراد غير متفاعلين مع محيطهم ومجتمعهم.
- العلاقات الأسرية لها دور في حماية أفراد الأسرة من الانحراف والجريمة، فإذا ما وجد الإنسان من ينصحه ويوجهه فإن ذلك كفيل بحمايته من الوقوع في براثن الانحراف والجريمة.

المبحث الثالث: عناية الإسلام بالعلاقات الأسرية

اعتنى الإسلام بالعلاقات الأسرية عناية بالغة، ورسم معالم هذه العلاقة وحدودها بما يكفل لكل فرد من أفراد الأسرة حقوقه، ومن صور عناية الإسلام بالعلاقات الأسرية:

- توجد العديد من السور القرآنية سميت بأسماء لها علاقة بالأسرة وقضاياها مما يدل على عظيم عناية الإسلام بالأسرة وقضاياها، ومنها سور: النساء- المجادلة- الممتحنة- الطلاق- التحريم.

---

14 المرجع السابق. ص. 15.

- يزخر القرآن الكريم والسنة النبوية بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي رسخت قواعد العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة المسلمة.
- عناية الإسلام بتوضيح العلاقات الأسرية، بداية من أحكام الخطبة والنكاح والطلاق وحقوق الزوجين والأبناء والآباء.
- حرص التشريع الإسلامي على تقوية الروابط الأسرية بين أفراد الأسرة الواحدة، وذلك من خلال الحث والتوجيه على بر الوالدين وصلة الأرحام،" لذلك كان من الواجب أن يتربي الطفل على الحب، والوفاء والاحترام لمن يعيش معهم. وهؤلاء في الأسر هم: الوالدان، والأخوة، والأقارب، وقد أكد الشرع على بر الوالدين وصلة الرحم."[15]
- تطرق القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة لمجموعة من القضايا والمشاكل الأسرية بالتفصيل والبيان لكيفية مواجهتها والتغلب عليها، ومن ذلك: قضايا الطلاق، وقضايا الظهار، وقضايا اللعان، والخلع، والظهار، واللعان.

- من مظاهر عناية الإسلام بالعلاقات الأسرية الدعوة إلى الزواج والترغيب فيه والنهي عن الرهبانية ،وذكر ذلك في القرآن الكريم والسنة النبوية، فمن القرآن قوله تعالى: ﴿فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ﴾.[16]
- ومن السنة النبوية: عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم شبابًا لا نجد شيئًا، فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((يا معشر الشباب، من استطاع الباءة فليتزوج؛ فإنه أغض للبصر،

[15] الجوابي، محمد طاهر. 2000. المجتمع والأسرة في الإسلام. الرياض: دار عالم الكتب. ص. 137.
[16] القرآن. النساء 4: 3.

وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم؛ فإنه له وجاءٌ))[17] متفق عليه

.

وسنتحدث بالتفصيل عن بعض من مظاهر عناية الإسلام بالعلاقات الأسرية، وذلك من خلال وضع قواعد وأسس متينة للعلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة، فجعل الشارع الحكيم حقوقا للزوجين، وحقوقا للأبناء على آباءهم، وحقوقا للأبناء على آبائهم، وذلك إن دلّ على شيء فإنما يدل على عظيم عناية الإسلام بالعلاقات الأسرية من خلال وضع منهج للحياة بين أفراد الأسرة ليعرف كل واحد منهم ماله وما عليه، فبذلك تستقر حياتهم وتنعم الأسرة بالسعادة والتآلف، وتتمكن من حل الخلافات التي قد تنشأ بينهم بالتحاكم إلى المنهج القرآني والمنهج النبوي.

أولا: الحقوق المشتركة بين الزوجين:

شرع الله عز وجل من خلال وحيه المنزل حقوقا مشتركة بين الزوجين ليعرف كل منهما ماله وما عليه تجاه الطرف الآخر، وهذه الحقوق تساهم في قيام العلاقة الزوجية بصورة سليمة تُؤدّي إلى استقرارها واستمرارها وفق هذا المنهج الرباني، وهذه الحقوق جاءت بها النصوص الشرعية ليعرف كل طرف من أطراف العلاقة الزوجية ما له من حقوق، وما يجب عليه تجاه الطرف الآخر، ومن هذه الحقوق المشتركة:

1- حل استمتاع كل منهما بالآخر:

---

[17] البخاري. محمد بن إسماعيل. 2002. *صحيح البخاري*. دمشق: دار ابن كثير. كتاب الصوم. باب الصوم لمن خاف على نفسه العزوبة. ص. 1293. رقم الحديث 5065. النيسابوري، مسلم بن الحجاج. 2006. *صحيح مسلم*. الرياض: دار طيبة. كتاب النكاح. باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه ووجد مؤنه واشتغال من عجز عن المؤن بالصوم. ص. 630. رقم الحديث 1400.

من الأمور التي فطر الله الناس عليها أن جعل بين الزوجين مودة ورحمة فإن " العلاقة الزوجية علاقة جسدية روحية، تلتقي فيها المواقعة بالموادعة التي لا تستقيم الفطرة الإنسانية إلا بهما، ولا تصح الزوجية إلا بوجودهما معا"[18] ، فلا بد من أجل استمرار الحياة الزوجية أن يأخذ كل منهما ما أحل الله له من استمتاع كل منهما بالآخر حيث" إن في تركيب الإنسان وما جبل عليه من جملة غرائز منها الغريزة الجنسية التي من شأنها ميل الرجل إلى المرأة، وميل المرأة إلى الرجل، ورغبة كل منهما بالآخر لإشباع غريزته الجنسية."[19]

فالواجب على كلا الزوجين إدراك هذه الحقيقة التي تساهم في استقرار الحياة الزوجية، وعلى خلاف ذلك فإن إهمال أحد الطرفين لرغبات وحاجة الطرف الآخر الجنسية قد يؤدي إلى انهيار هذه العلاقة وحصول الفراق بينهما، ولأهمية هذا الأمر فقد اعتنى به الشارع عناية بالغة، ومما يدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم: (إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فأبت فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح).[20]

2- حسن العشرة:

من الحقوق الزوجية المشتركة بين الزوجين حسن العشرة فيما بينهما، وذلك بأن تسود بينهما المحبة والرحمة، والتغاضي عن الهفوات ومغفرة الزلات، وأن يحرص كل منهما على مشاعر الطرف الآخر فلا يجرحه بكلمة، ولا يكلفه ما لا يطيقه، حتى يتحقق فيهما قوله تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجا لِّتَسْكُنُوٓاْ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّة

---

[18]السيد أحمد فرج. 1987. الأسرة في ضوء الكتاب والسنة. القاهرة: دار الوفاء. ص. 114.

[19]عبدالكريم زيدان. 1993. المفصل في أحكام البيت المسلم. بيروت: مؤسسة الرسالة. ج. 6. ص. 11.

[20] البخاري. محمد بن إسماعيل. 2002. صحيح البخاري. دمشق: دار ابن كثير. كتاب الصوم. باب الصوم لمن خاف على نفسه العزوبة. ص. 1293. رقم الحديث 5065. النيسابوري، مسلم بن الحجاج. 2006. صحيح مسلم. الرياض: دار طيبة. كتاب النكاح. باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه ووجد مؤنه واشتغال من عجز عن المؤن بالصوم. ص. 630. رقم الحديث 1400.

وَرَحۡمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰت لِّقَوۡم يَتَفَكَّرُونَ ﴾[21] ، قال البغوي في تفسيره: "جعل بين الزوجين المودة والرحمة فهما يتوادّان ويتراحمان، وما شيء أحب إلى أحدهما من الآخر من غير رحم بينهما."[22]

""فيلزم كل واحد من الزوجين معاشرة الآخر بالمعروف من الصحبة الجميلة وكف الأذى لقوله تعالى: ﴿ وَلَهُنَّ مِثۡلُ ٱلَّذِي عَلَيۡهِنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيۡهِنَّ دَرَجَةٌۗ﴾[23] ، فلكل من الزوجين حق المعاشرة بالمعروف على الآخر، ولكنهما يختلفان في مفردات هذا الحق، ومن حسن المعاشرة المطلوبة من كل زوج للآخر."[24]

3- حق التوارث بين الزوجين:

لقد اعتنى الشارع الحكيم بالحقوق الزوجية عناية عظيمة، اعتنى بها في حياتهما وإلى ما بعد وفاتهما، ومن مظاهر هذه العناية الربانية ما يتعلق بأحكام المواريث، فقد كان الميراث من أهم ما تميزت به الشريعة الإسلامية الغراء ، فقد حدد الله عز وجل في كتابه العظيم هذه الأحكام وفق نظام بديع يدل على حكمة الخالق عز وجل، فجعل لكلا الزوجين حقا مفروضا في الميراث وجعل الزواج من أسباب الميراث،" فإذا مات أحد الزوجين بعد العقد ورثه الآخر وإن حدثت الوفاة قبل الدخول، وإذا مات أحد الزوجين في أثناء عدة طلاق رجعي ورثه الآخر[25] ".

والدليل على هذا الحق في القرآن العظيم قول الله تعالى: ﴿وَلَكُمۡ نِصۡفُ مَا تَرَكَ أَزۡوَٰجُكُمۡ إِن لَّمۡ يَكُن

---

[21] القرآن. الروم 30: 21.

[22] البغوي، الحسين بن مسعود. 1999. معالم التنزيل في تفسير القرآن. بيروت: دار إحياء التراث العربي. ج. 3. ص. 575.

[23] القرآن. البقرة 2: 228.

[24]عبد الكريم زيدان. 1993. المفصل في أحكام البيت المسلم. بيروت: دار الرسالة. ج. 7. ص. 321.

[25]عبد الجليل أحمد. 2001. أحكام الأسرة في الشريعة الإسلامية. الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية. ص. 168.

لَّهُنَّ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَد فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكۡنَۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّة يُوصِينَ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٖۚ وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكۡتُمۡ إِن لَّمۡ يَكُن لَّكُمۡ وَلَدٞۚ فَإِن كَانَ لَكُمۡ وَلَد فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكۡتُمۡ مِّنۢ بَعۡدِ وَصِيَّة تُوصُونَ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٖۗ ﴾.[26]

4- التعاون بين الزوجين على طاعة الله:

من الحقوق المشتركة بين الزوجين التعاون بينهما على طاعة الله عز وجل، والتناصح فيما بينهما على ذلك، فإن رأى أحدهما من صاحبه تقصيرا في جانب من جوانب طاعة الله عز وجل نصحه برفق ولين، وإن رأى أحدهما من صاحبه أمرا معروفا وافقه عليه وشاركه فيه، وإن رأى ما يخالف ذلك وجهه إلى الصواب بحكمة وروية، وقد دل القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة على هذا الحق الأصيل للزوجين فقال سبحانه وتعالى في كتابه الحكيم﴿وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرۡحَمُهُمُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيم ﴾[27] والزوج والزوجة لهم البشرى بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما بالرحمة من الله إن هما تعاونا على قيام الليل فأيقظ كل منهما صاحبه، ففي الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم:(رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته فصلت، فإن أبت نضح في وجهها الماء، رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها، فإن أبى نضحت في وجهه الماء)[28].

ثانيا: حقوق الزوج على زوجته:

---

[26] القرآن. النساء 4: 12.

[27] القرآن. التوبة 9: 71.

[28]السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث. 2009. سنن أبي داود.دمشق: دار الرسالة العالمية. كتاب الصلاة. باب الحث على قيام الليل. ج. 2. ص. 477. رقم الحديث 1308. الألباني. محمد ناصر الدين. 2002. صحيح سنن أبي داود. الكويت: غراس للنشر والتوزيع. ج. 5. ص. 194. إسناده حسن صحيح.

لقد شرع الله عز وجل للأزواج حقوقا على زوجاتهم، فقد ميز الله سبحانه وتعالى الرجال على النساء، وجعل القوامة بيد الرجل، فكان على الرجل أن يسعى في الأرض لاكتساب الرزق لينفق على زوجته وأبنائه، وبالمقابل على الزوجة أن تهيئ لزوجها الأجواء الملائمة في بيته من خدمة لزوجها وقيام بحقوقه، ورعاية لأبنائه، والحفاظ على مال زوجها، وعدم التبذير في المطعم والمشرب، وأن تحرص على طاعة زوجها وعدم مخالفته، وأن تقر في بيتها ولا تخرج منه إلا بإذنه حتى تستمر بينهما الحياة الزوجية في مودة وألفة وسعادة.

1- حق الطاعة:

يجب على المرأة أن تطيع زوجها في ما يأمرها به وأن تجتنب عصيانه لتفوز بمرضاة الله عز وجل وتدخل من أي أبواب الجنة تريد، فقد صح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: " إذا صلت المرأة خمسها و صامت شهرها و حصنت فرجها و أطاعت زوجها قيل لها : ادخلي الجنة من أي أبواب الجنة شئت " [29]

وقد جعل الله عز وجل القوامة بيد الرجل وذلك لعدة اعتبارات ومن ضمنها التباين بين طبيعة الرجل والمرأة، فالمرأة في الغالب تغلب جانب العاطفة في أمورها بخلاف الرجل الذي يغلب جانب العقل، وكذلك فالرجل يتصف بالقوة الجسدية التي تعينه على احتمال المشاق، والمنزل يحتاج إلى قائد يتصف بهذه الصفات حتى يستطيع أن يقود هذه العائلة إلى برّ الأمان، فالرجل أولى بذلك، فهو الذي يتحمل مسؤولية الإنفاق على

---

[29] البزار، أحمد بن عمرو.2006. مسند البزار. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم. إبراهيم النخعي عن أنس. ج. 14. ص. 45. رقم الحديث. 7480. التميمي، محمد بن حبّان. 2014. صحيح ابن حبان. القاهرة: دار التأصيل. كتاب النكاح. باب معاشرة الزوجين. ج. 5. ص. 132. رقم الحديث 4168. الطبراني، سليمان بن أحمد. 1995. المعجم الأوسط. القاهرة: دار الحرمين. من اسمه عبدان. ج. 5. ص. 34. رقم الحديث 4598. الألباني، محمد ناصر الدين. 1988. صحيح الجامع الصغير وزيادته. بيروت: المكتب الإسلامي. ج. 1. ص. 174. رقم الحديث 660. صحيح.

المنزل وحمايته السعي على استقراره وتماسكه، فكان لزاما على المرأة أن تطيعه وأن تأتمر بأمره قال ، قال تعالى: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ ﴾ .[30]

، وطاعة الزوجة لزوجها تثمر ثمرات عظيمة على استقرار نظام الأسرة، فالزوجة تكون سكنا لزوجها وحضنا دافئا لأبنائها، وكذلك الزوج عندما يجد زوجته مطيعة له فإنه يهرع إلى تلبية رغباتها ويحرص على الإحسان لها كما قيل: كوني له أمة يكن لك عبدا.

2- القرار في البيت:

المنزل هو المكان الذي تنشأ فيه الأسرة، والمرأة هي المدبرة لهذا المنزل توفر فيه الأمن والاستقرار لأفراد أسرتها، تحسن رعايته وتنسيقه، تخرج منه العلماء والأدباء، والمربيات والفاضلات، ولأهمية هذا المكان في حياة الإنسان كانت المرأة مطالبة بالقرار في البيت للقيام بالمسؤوليات العظيمة في خدمة زوجها وأبنائها، وتربية أبنائها والحفاظ عليهم، وذلك لأن"قرار المرأة في بيتها عزيمة شرعية، وخروجها منه رخصة تُقَدَّر بقدرها. والأصل لزوم النساء البيوت، لقول الله تعالى: ﴿وَقَرۡنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾[31] ، فهو عزيمة شرعية في حقهن، وخروجهن من البيوت رخصة لا تكون إلا لضرورة أو حاجة. ولهذا جاء بعدها: ﴿وَلَا تَبَرَّجۡنَ تَبَرُّجَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ ٱلۡأُولَىٰ ﴾ أي: لا تكثرن الخروج متجملات أو متطيبات كعادة أهل الجاهلية."[32]

3- رعاية المال والعيال:

من الحقوق الواجبة على الزوجة تجاه زوجها حق رعاية المال والعيال، فالزوجة هي التي تدبر منزل الزوجية وتقوم على الحفاظ عليه، دورها عظيم في رعاية الأبناء وتربيتهم وتوجيههم لاسيما عند غياب الزوج عن المنزل، ولها دور كبير في عدم التبذير في المال

---

[30] القرآن. النساء 4: 34. :

[31] القرآن. الأحزاب 33: 33.

[32] أبوزيد، بكر عبدالله. 2005. حراسة الفضيلة. الرياض: دار العاصمة. ص. 58.

والحفاظ عليه ولا تأخذ منه شيئا إلا بإذنه، وذلك مصداقا لقوله تعالى: ﴿فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٞ لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ﴾[33] قال ابنُ كثيرٍ: (فَالصَّالِحَاتُ) أي: مِنَ النساء. (قَٰنِتَٰتٌ)قال ابنُ عبَّاسٍ وغيرُ واحدٍ: يعني: مطيعاتٌ لأزواجِهنَّ. (حَٰفِظَٰتٞ لِّلۡغَيۡبِ): قال السُّدِّيُّ وغيرُه: أي: تحفظ زوجَها في غيبته في نَفْسِها ومالِه.[34]

والمرأة لديها مسؤولية رعاية بيت زوجها وولده وهي مسئولة عن ذلك، قال النبي صلى الله عليه وسلم :(والمَرْأَةُ راعِيَةٌ علَى بَيْتِ زَوْجِها ووَلَدِهِ، فَكُلُّكُمْ راعٍ وكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عن رَعِيَّتِهِ.)[35]

ثالثا: حقوق الزوجة على زوجها:

لقد كرم الله سبحانه وتعالى المرأة غاية التكريم، وجعل لها في الإسلام منزلة عظيمة، بعد أن كانت في الجاهلية منبوذة لا حقوق لها ولا كرامة، فقد كانت لا ترث، وكانت في أحيان كثيرة تقتل خشية من العار عند كثير من أهل الجاهلية، فجاء الإسلام وحرم هذه المظاهر التي تتنقص من المرأة وكفل لها حقوقها، ومن هذه الحقوق التي ظفرت بها المرأة حقوقها على زوجها، فقد أمر الله عز وجل الزوج بأن يعاشر زوجته بالمعروف، وأمر بأن يحسن إليها، وأن ينفق عليها من ماله،وإذا ما أخطأت أمر بأن يعفو ويتجاوز عنها، فالمرأة مخلوق رقيق يحتاج إلى حسن تعامل من الزوج حتى تستقيم الحياة الزوجية بينهما.

1- المعاشرة بالمعروف:

إن الزوجة وديعة لدى الزوج فالواجب عليه المحافظة عليها والإحسان إليها، فلا يظلمها ولا يسيئ معاملتها، ولكن يسعى إلى مودتها وتحقيق سعادتها، فقد أمر الله عز وجل

---

[33] القرآن. النساء 4: 34.

[34] ابن كثير، إسماعيل بن عمر. 1999. تفسير القرآن العظيم. بيروت: دار الكتب العلمية. ج. 2. ص. 257.

[35]البخاري. محمد بن إسماعيل. 2002. صحيح البخاري. كتاب النكاح. باب المرأة راعية في بيت زوجها. ص. 1326. رقم الحديث 5200.

بحسن معاشرتها فقال سبحانه وتعالى في كتابه العظيم: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ﴾[36] قال ابن كثير في تفسيره:﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ﴾:أي طيبوا أقوالكم لهن، وحسنوا أفعالكم وهيئاتكم بحسب قدرتكم كما تحب ذلك منها، فافعل أنت بها مثله، كما قال تعالى: ﴿ وَلَهُنَّ مِثۡلُ ٱلَّذِي عَلَيۡهِنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ﴾[37] وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي»[38] وكان من أخلاقه صلى الله عليه وسلم أنه جميل العشرة دائم البشر، يداعب أهله، ويتلطف بهم ويوسعهم نفقته.[39]

2- النفقة عليها:

من الحقوق الواجبة للمرأة على زوجها حق النفقة، فقد وردت الأدلة وتوافرت على ذلك في الكتاب والسنة النبوية، فمن ذلك في الكتاب قول الله تعالى: قوله تعالى :﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾[40]أي: يقومون بالنفقة عليهن والذب عنهن[41] ، وكذلك قوله عز وجل : ﴿ وَعَلَى ٱلۡمَوۡلُودِ لَهُۥ رِزۡقُهُنَّ وَكِسۡوَتُهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ﴾[42]، قال القرطبي في تفسيره: الآية عامة في المطلقات اللواتي لهن أولاد وفي الزوجات، والأظهر أنها في الزوجات في

---

[36] القرآن. النساء 4: 20.

[37] القرآن. البقرة 2: 228.

[38] الترمذي، محمد بن عيسى. 2000. جامع الترمذي. أبواب المناقب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. باب فضل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم. ص. 878. رقم الحديث(3895). الدارمي، عبدالله بن عبدالرحمن. 2000. سنن الدارمي. الرياض: دار المغني للنشر والتوزيع. كتاب النكاح. باب في حسن معاشرة النساء. ج. 3. ص. 1451. رقم الحديث (2306). الألباني، محمد ناصر الدين.2000. صحيح سنن الترمذي. ج. 3. ص. 579. صحيح.

[39]ابن كثير، إسماعيل بن عمر. 1999. تفسير القرآن العظيم. ج. 2. ص. 212.

[40] القرآن. النساء 4: 34.

[41]القرطبي، محمد بن أحمد. 1964. الجامع لأحكام القرآن. القاهرة: دار الكتب المصرية. ج. 5. ص. 168.

[42] القرآن. البقرة 2: 233.

حال بقاء النكاح ، لأنهن المستحقات للنفقة والكسوة ، والزوجة تستحق النفقة والكسوة أرضعت أو لم ترضع عنهن.[43]

وكذلك النصوص توافرت في السنة النبوية بوجوب النفقة على الزوجة، ومن هذه الأدلة قول النبي صلى الله عليه وسلم (وَإِنَّ حَقَّهُنَّ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِنَّ فِي كِسْوَتِهِنَّ وَطَعَامِهِنَّ)[44]، ومن الأدلة كذلك ما صح عن حكيم بن معاوية القشيرى عن أبيه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة أحدنا عليه قال « أن تطعمها إذا طعمت وتكسوها إذا اكتسيت – أو اكتسبت – ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر إلا فى البيت »[45].ومما يدل على عظم أجر النفقة على الزوجة أن النبي صلى الله عليه وسلم جعلها أفضل من سائر النفقات الأخرى في سبيل الله فقد صح عنه قوله: «دينار أنفقته في سبيل الله ودينار أنفقته في رقبة، ودينار تصدقت به على مسكين، ودينار أنفقته على أهلك، أعظمها أجرا الذي أنفقته على أهلك» .[46]

3- قيامه بتعليمها أمور دينها:

من الحقوق التي تجب للزوجه على زوجها أن يقوم بتعليمها أمور دينها، فإن الزوج مأمور بذلك، كما يجب عليه كذلك توجيهها لما فيه نفعها في دينها، قال الله تعالى:

---

[43] القرطبي، محمد بن أحمد. 1964.الجامع لأحكام القرآن.القاهرة: دار الكتب المصرية. ج. 3. ص. 160.

[44] الترمذي، محمد بن عيسى. 2000. جامع الترمذي. الرياض: الأوقاف السعودية. أبواب التفسير. باب ومن سورة التوبة. ص. 695-696. رقم الحديث 3087. الألباني، محمد ناصر الدين.2000. صحيح سنن الترمذي. الرياض: مكتبة المعارف. ج. 3. ص. 244. حسن.

[45] السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث. 2009. سنن أبي داود.كتاب النكاح. باب في حق المرأة على زوجها. ج. 3. ص. 476. رقم الحديث 2142.

[46] النيسابوري، مسلم بن الحجاج. 2006. صحيح مسلم.كتاب الزكاة. باب فضل النفقة على العيال والمملوك وإثم من ضيعهم أو حبس نفقتهم عنهم. ص. 445. رقم الحديث 995.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ ﴾[47] ، قال عطاء عن ابن عباس: أي بالانتهاء عما نهاكم الله تعالى عنه والعمل بطاعته، وأهليكم نارا، يعني مروهم بالخير وانهوهم عن الشر، وعلموهم وأدبوهم تقوهم بذلك نارا[48].

قال الضحاك ومقاتل: حق على المسلم أن يعلم أهله من قرابته وإمائه وعبيده ما فرض الله عليهم وما نهاهم الله عنه.[49]

وقال جل شأنه: ﴿وَأۡمُرۡ أَهۡلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصۡطَبِرۡ عَلَيۡهَاۖ لَا نَسۡـَٔلُكَ رِزۡقاۖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكَۗ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلتَّقۡوَىٰ﴾[50] ، وقوله: وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها أي: استنقذهم من عذاب الله بإقام الصلاة، واصبر أنت على فعلها.[51] فإن هذه الآيات السابقة تدل دلالة واضحة على أن الزوج مسئول عن رعيته وأهله، وعلى رأسهم زوجته، فالواجب عليه أن يعلمهم أمور دينهم وينصحهم ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر، "فالزوج ليس مأمورا فحسب أن يقف عند الحدود التي حدها الله لتكون له وقاية من النار، بل إن أهله من زوجة وولد مشتركون معه في ذلك، ويأمر الله نبيه أن يعلم أهله أمور دينهم وأن يجتهد في ذلك ما أمكنه، وأن يصبر على ما يلاقيه في سبيل تعليمهم من تعب، حتى لو أخره ذلك عن كسب القوت، فإن تعليم الزوج لزوجته واجبها أقوى دعامة ترتكز عليها سعادة الأسرة لأن الدعامة الروحية أقوى من الدعامة المادية"[52].

ومن أهم الأمور التي يجب على الزوج أن يعلمها لزوجته إن كان عنده علم بالعلوم الشرعية، أن يعلمها العقيدة الصحيحة القائمة على توحيد الله وحده لاشريك له، ويبين

---

[47] القرآن. التحريم 66: 6.

[48] البغوي، الحسين بن مسعود. 2000. معالم التنزيل في تفسير القرآن. بيروت: دار إحياء التراث العربي. ج. 5. ص. 122.

[49] ابن كثير، إسماعيل بن عمر. 1999. تفسير القرآن الكريم. ج. 8. ص. 189.

[50] القرآن. طه 20: 132.

[51] ابن كثير، إسماعيل بن عمر. 1999. تفسير القرآن الكريم. ج. 5. ص. 287.

[52] عطية محمد صقر. 2003. موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام. ج. 3. ص. 64.

لها أحكام الصلاة وما يتعلق بها وغيرها من العبادات، وعليه أن يعلمها أحكام الطهارة وما يتعلق بالنساء من أحكامها، وأن يعلمها الحقوق التي له عليها لتقوم بها على الوجه الأمثل، والحقوق التي لها على زوجها لتطالبه به إن قصر، فقيام الزوج بتعليم زوجته هذه الأمور الضرورية تساعد على استقرار الأسرة المسلمة وقيامها بأداء دورها في المجتمع ، وفي ظل الأوضاع الراهنة في واقعنا المعاصر نجد كثيرا من الأزواج ليست لهم دراية بالعلوم الشرعية، فالواجب في حقهم أن يسعوا في تعلّم ما يجب عليهم تعلمه من أمور دينهم، وتعليم زوجاتهم بعد ذلك، وأن يحرصوا على حضور الدروس العلمية ويصطحبوا معهم زوجاتهم ليحصل للجميع الفوز بالأجور العظيمة في طلب العلم الشرعي، وتعلم ما يجب عليهم تعلمه من أمور دينهم.

4- التغافل عنها وتحمل أخطائها:

من الأمور التي تساعد في استمرار الحياة الزوجية بين الزوجين التغافل عن الزلات وتحمل الأخطاء، ويتأكد ذلك على الزوج على وجه الخصوص، فهو الحكيم الذي يعرف كيف يدبر أمور الأسرة، بخلاف الزوجة التي يغلبها جانب العاطفة على جانب العقل، فالرجل هو الذي عنده القوامة بخلاف المرأة الضعيفة التي قد تندفع لأقل كلمة وتغضب لأتفه سبب، فلو قام الزوج بمبادلتها ذلك الخلق أو محاسبتها على كل زلة "فإن ذلك سيؤدي في الغالب إلى الفراق بينهما، فكان التغافل وتحمل أخطاء الزوجة هو أفضل حل لمواجهة هذه المشكلات، ونقصد بالأخطاء التي يحسن أن يتغافل عنها الزوج الأخطاء التي لا تخدش الحياء أو ما ليس فيها مخالفة لما أمر الله عز وجل.

وهذه الأخطاء لا تخلو منها البيوت فقد وقعت في أفضل البيوت، وقعت في البيت النبوي، فقد وقع شيئ من ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم مع نسائه وهن خير نساء الأمة، ولكن ذلك أمر فطري في المرأة، فلا بد للرجل أن يدرك ذلك، وعلينا أن نستفيد من التعامل النبوي تجاه ما قد وقع له مع زوجاته، فقد كان صلى الله عليه وسلم حليما

صبورا يتعامل مع هذه الأمور بحكمة وروية،"[53] ومن ذلك ما جاء عن أنس قال :كان النبي صلى الله عليه و سلم عند بعض نسائه فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين بصحفة فيها طعام، فضربت التي النبي صلى الله عليه و سلم في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت، فجمع النبي صلى الله عليه و سلم فلق الصحفة ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحفة ويقول:(غارت أمكم) ، ثم حبس الخادم حتى أتي بصحفة من عند التي هو في بيتها فدفع الصحفة الصحيحة إلى التي كسرت صحفتها، وأمسك المكسورة في بيت التي كسرت.[54]

فما أروع هذا التعامل النبوي فهو صلى الله عليه وسلم لم يغضب ولم يعنف، بل كان حليما صبورا، ومع ذلك قام بإعطاء صاحبة الحق حقها، فالواجب علينا أن نحرص على هذا الخلق الجميل عند حدوث الأخطاء أو الزلات من الزوجات حتى تستمر الحياة الزوجية.

رابعا: حقوق الأبناء على الآباء وحقوق الآباء على الأبناء:

جعل الله عز وجل الأبناء ثمرة مباركة من ثمار العلاقة الزوجية، فهم قرة أعين آبائهم، وبهم تحلو الحياة، فقد تحمل الأبوين مشاق عظيمة في تربية الأبناء، وتوفير التربية الصالحة لهم والسعي في توفير احتياجاتهم المختلفة من مطعم ومشرب وملبس ومسكن، فالأم عانت الأمرين في الحمل والولادة، و كذلك لا تنس معاناتها بعد الولادة فهي تقوم بالعناية بوليدها والسهر لرعايته وإرضاعه، والأب كذلك يسعى في توفير كل ما يحتاجه هذا المولود بجد واجتهاد متحملا في ذلك التعب وشدائد الزمان في كسب العيش، فكانت من الحكم الربانية أن جعل الله عز وجل للآباء على أبنائهم حقوقا عظيمة، فقد أوصى

---

[53] عطية محمد صقر. 2003. موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام. ج. 3. ص. 9-14.

[54] البخاري. محمد بن إسماعيل. 2002. صحيح البخاري. كتاب النكاح. باب الغيرة. ص. 1331. رقم الحديث5225.

الله عز وجل بالوالدين وأمر ببرهما وطاعتهما والإحسان إليهما، وكذلك جعل الله عز وجل للأبناء حقوقا على والديهم، فأوصى سبحانه الزوج باختيار الزوجة الصالحة التي تعينه على تربية أبنائه التربية الإسلامية النافعة، وأمر الوالدين بنصح أبنائهم وتوجيههم بالأسلوب الحسن، وجعل الله عز وجل للأبناء في الميراث نصيبا وحقا أصيلا، فالمتأمل يرى أن العلاقة بين الآباء والأبناء علاقة عكسية، إن أحسن الوالدين تربية أبنائهم كانت النتيجة نشوء أبناء بررة مطيعين لآبائهم، وعلى العكس من ذلك إن أهمل الأبوان تربيتهم وقصّرا في حقوقهم نتج عن ذلك عقوق الأبناء لوالديهم، فالعناية بهذه الحقوق من أهم المطالب التي يجب على أفراد الأسرة الحرص عليها وتعلمها، لتحقيق الخير والسعادة للأسرة ومن ثم للمجتمع المسلم.

1- اختيار الأم الصالحة:

من حقوق الأبناء على آبائهم أن يحسنوا اختيار الأم الصالحة، فالزوجة الصالحة كنز ثمين من ظفر به فقد ظفر بالخير العظيم، ، والأم لها دور كبير في تنشئة الأبناء ورعايتهم والتأثير على أخلاقهم، فإن كانت الأم صالحة كان أثرها الإيجابي على أبناءها عظيما، وإن كانت غير ذلك كان لذلك الاختيار التأثير السلبي على الأبناء، فقد حث النبي صلى الله عليه وسلم عند اختيار الزوجة أن يكون المعيار في اختيارها التدين والصلاح قال صلى الله عليه وسلم (تُنْكَحُ المرْأَةُ لأرْبَعٍ: لِمالِها ولِحَسَبِها وجَمالِها ولِدِينِها، فاظْفَرْ بذاتِ الدِّينِ، تَرِبَتْ يَداكَ) ، وقال صلى الله عليه وسلم :(الدُّنْيَا مَتَاعٌ، وَخَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا المرْأَةُ الصَّالِحَةُ).

فإذا أراد الآباء السعادة في هذه الحياة الدنيا فعليهم باختيار الزوجة الصالحة التي تعينه على تربية الأبناء وتوجيههم، فإن غاب الأب خارج البيت لظروف العمل أو السفر كان باله مطمئنا لوجود الزوجة الصالحة الحريصة على تربية أبنائها وتوجيههم.

2- قيام الآباء بالتربية الصالحة للأبناء:

من الحقوق المؤكدة للأبناء على آبائهم قيامهم بتربيتهم التربية الصالحة، فعلى الآباء مسؤولية عظيمة تجاه أبناءهم، وهم عن ذلك مسؤولين يوم القيامة، فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: كُلُّكُمْ راعٍ ومَسْئُولٌ عن رَعِيَّتِهِ، فالإمامُ راعٍ ومَسْئُولٌ عن رَعِيَّتِهِ، والرَّجُلُ في أهْلِهِ راعٍ وهو مَسْئُولٌ عن رَعِيَّتِهِ، والمَرْأَةُ في بَيْتِ زَوْجِها راعِيَةٌ وهي مَسْئُولَةٌ عن رَعِيَّتِها، والخادِمُ في مالِ سَيِّدِهِ راعٍ وهو مَسْئُولٌ عن رَعِيَّتِهِ، قالَ: فَسَمِعْتُ هَؤُلاءِ مِنَ النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، وأَحْسِبُ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قالَ: والرَّجُلُ في مالِ أبِيهِ راعٍ ومَسْئُولٌ عن رَعِيَّتِهِ، فَكُلُّكُمْ راعٍ وكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عن رَعِيَّتِه.[55] .

فهذا الحديث يدل على أن الأب والأم يجب عليهم رعاية أبنائهم والعناية بهم وتربيتهم التربية الصالحة، وقد أمر الله عز وجل المؤمنين بالعناية بأبنائهم والحرص على نصحهم وإرشادهم لوقايتهم من عذاب الله عز وجل يوم القيامة' قال سبحانه وتعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظ شِدَاد لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ﴾[56] .قال القرطبي في تفسيره: فيه مسألة واحدة وهي الأمر بوقاية الإنسان نفسه وأهله النار. قال الضحاك : معناه قوا أنفسكم ، وأهلوكم فليقوا أنفسهم نارا. وروي علي بن أبي طلحة عن ابن عباس : قوا أنفسكم وأمروا أهليكم بالذكر والدعاء حتى يقيهم الله بكم. وقال علي رضي الله عنه وقتادة ومجاهد : قوا أنفسكم بأفعالكم وقوا أهليكم بوصيتكم.[57]

3- الرفق واللين في تعامل الآباء مع الأبناء:

---

[55] البخاري. محمد بن إسماعيل. 2002. صحيح البخاري. كتاب العتق. باب العبد راع في مال سيده. ص. 618. رقم الحديث 2558. النيسابوري، مسلم بن الحجاج. 2006. صحيح مسلم. كتاب الإمارة. باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر والحث على الرفق بالرعية والنهي عن إدخال المشقة عليهم. ص. 886. رقم الحديث 1829.

[56] القرآن. التحريم 66: 7.

[57] القرطبي، محمد بن أحمد. 1964.الجامع لأحكام القرآن. ج. 18. ص. 195.

الرفق واللين في مخاطبة الأبناء أدعى لقبولهم النصح والتوجيه، فإن النفوس ترغب في حسن التعامل ولين الجانب، وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم:(ما كان الرِّفْقُ في شيءٍ إلَّا زانَه ، ولا نُزِعَ من شيءٍ إلَّا شانَه)[58] ، فالرفق واللين مطلوبان في جميع نواحي الحياة وبالأخص عند التعامل مع الأبناء،وقد وصف الله عز وجل نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم بهذا الخلق الرفيع لنتأسى به ونقتدي به، فقال عز من قائل: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ﴾[59] . قال ابن سعدي في تفسيره : "أي: برحمة الله لك ولأصحابك، منَّ الله عليك أن ألنت لهم جانبك، وخفضت لهم جناحك، وترققت عليهم، وحسنت لهم خلقك، فاجتمعوا عليك وأحبوك، وامتثلوا أمرك. {وَلَوْ كُنتَ فَظًّا } أي: سيئ الخلق {غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ } أي: قاسيه،{لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ} لأن هذا ينفرهم ويبغضهم لمن قام به هذا الخلق السيئ. فالأخلاق الحسنة من الرئيس في الدين، تجذب الناس إلى دين الله، وترغبهم فيه، مع ما لصاحبه من المدح والثواب الخاص، والأخلاق السيئة من الرئيس في الدين تنفر الناس عن الدين، وتبغضهم إليه، مع ما لصاحبها من الذم والعقاب الخاص، فهذا الرسول المعصوم يقول الله له ما يقول، فكيف بغيره؟! أليس من أوجب الواجبات، وأهم المهمات، الاقتداء بأخلاقه الكريمة، ومعاملة الناس بما يعاملهم به صلى الله عليه وسلم، من اللين وحسن الخلق والتأليف، امتثالا لأمر الله، وجذبا لعباد الله لدين الله"[60].

---

[58] الألباني، محمد ناصر الدين. 1988. صحيح الجامع الصغير وزيادته. ص. 987. رقم الحديث 5654. صحيح.

[59] القرآن. آل عمران 3: 159.

[60] السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. 2000. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. بيروت: مؤسسة الرسالة. ص. 154.

وكذلك إذا ما أراد الآباء أن يجذبوا الأبناء إليهم ويرغبوهم في قبول نصحهم وتوجيههم فحري بهم أن يلينوا لهم الجانب، ويحسنوا لهم في الخطاب، فلا شك ولا ريب أن اللين مطلوب في موضعه، كما أن الشدة مطلوبة في موضعها المناسب، والعاقل من يعرف كيفية استعمالها في المكان والزمان المناسب.

4- بر الوالدين وطاعتهما في غير معصية الله عزوجل:

أمر الله سبحانه وتعالى ببر الوالدين والإحسان إليهما، وجعل ذلك من أعظم الحقوق الواجبة على الأبناء، وقد ورد هذا الحق في آيات عديدة من القرآن الكريم، فمن ذلك قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِي وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَيَّ ٱلْمَصِيرُ﴾[61] ، وجعل الله عز وجل بر الوالدين من أحب الأعمال إليه وأفضلها وأنفعها لصاحبه، فعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: سَأَلْتُ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: أيُّ العَمَلِ أحَبُّ إلى اللَّهِ؟ قالَ: الصَّلاةُ علَى وقْتِها، قالَ: ثُمَّ أيٌّ؟ قالَ: ثُمَّ برُّ الوالِدَيْنِ قالَ: ثُمَّ أيٌّ؟ قالَ: الجِهادُ في سَبيلِ اللَّهِ قالَ: حدَّثَنِي بهِنَّ، ولَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزادَنِي [62].

وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من عقوق الوالدين وعده من أكبر الكبائر لما فيه من ظلم وعدوان على الوالدين، ونكران لجميلهما ومعروفهما، فقال صلى الله عليه وسلم :(ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: " الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وكان متكئا فجلس فقال: ألا وقول الزور، وشهادة الزور، ألا وقول الزور، وشهادة الزور " فما زال يقولها، حتى قلت: لا يسكت[63] .

---

[61] القرآن. لقمان 31: 14.

[62] البخاري. محمد بن إسماعيل. 2002. صحيح البخاري. كتاب الأدب. باب قول الله تعالى: ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا. ص. 1500. رقم الحديث 5970.

[63] البخاري. محمد بن إسماعيل. 2002. صحيح البخاري. كتاب الأدب. باب عقوق الوالدين من أكبر الكبائر. ص. 1502. رقم الحديث 5976.

قال الكرماني : العقوق كبيرة لأنها ما توعد عليها الشارع بخصوصها، فما وجه كونه أكبرها؟ وأجاب بقوله: لأن الوالد بحسب الظاهر كالموجد له صورة ولهذا قرن الله عز وجل الإحسان إليه بتوحيده فقال: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾.[64] [65]

5- الإحسان للوالدين ولو كانا غير مسلمين:

الشريعة الإسلامية شريعة سمحة، تعطي كل ذي حق حقه وحتى لو كان غير مسلم، ذلك لأنها جاءت من عند الله سبحانه وتعالى الرحمن الرحيم، ومن صور سماحة هذا الدين العظيم أن الله سبحانه وتعالى أمر بالإحسان إلى الوالدين مع كونهما غير مسلمين، والبر بهما والتلطف معهما، فقد قال سبحانه وتعالى في كتابه العظيم: ﴿وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْم فَلَا تُطِعْهُمَاۖ وَصَاحِبْهُمَا فِي ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفاۖ وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّۚ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ١٥ ﴾[66]، قال البغوي في تفسيره: وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا، أي بالمعروف، وهو البر والصلة والعشرة الجميلة، واتبع سبيل من أناب إلي، أي دين من أقبل إلى طاعتي وهو النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه.[67]

الخاتمة

إن الدين الإسلامي اعتنى بالعلاقات الأسرية وأولاها أهمية كبرى، ويتضح ذلك من خلال النصوص الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، والتي وضعت القواعد

---

[64] القرآن. الإسراء 17: 23.

[65] العيني، محمود بن أحمد. د. ت. عمدة القاري شرح صحيح البخاري. بيروت: دار إحياء التراث العربي. ج. 22. ص. 88.

[66] القرآن. لقمان 31: 15.

[67] البغوي، الحسين بن مسعود. 2000. معالم التنزيل في تفسير القرآن. ج. 3. ص. 588.

الراسخة لاستمرار هذه العلاقات بما يكفل للأسرة المسلمة الألفة و المحبة والاستقرار، ومن خلال هذه القواعد تستطيع الأسرة مواجهة المشكلات الأسرية بحكمة وروية، والمحافظة على أركان الأسرة المسلمة من السقوط والتفكك، وحماية الأبناء من الانحراف والضياع ، وبالتالي المحافظة على المجتمع المسلم مستقرا قويا.

ولقد توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

1- كانت الأسرة محل عناية ورعاية في العديد من آيات القرآن الكريم ، وهذا يدل على أن القرآن هو منهاج لما فيه صلاح الدين والدنيا.

2- كانت الأسرة وقضاياها محل رعاية ونظر في السنة النبوية المطهرة، وهذا يدل على أن السنة النبوية فيها من القواعد والأسس التي فيها سعادة الأسرة وفيها توجيهات سديدة لحل مشكلات الأسرة وقضاياها.

3- أن العلاقات الأسرية من أهم العلاقات التي ينبغي العناية بها، والسعي إلى تقويتها وتعزيزها بين أفراد الأسرة وذلك لما في صلاحها من صلاح المجتمع بأسره.

4- تطبيق المنهج القرآني والنبوي في العلاقات الأسرية يساهم في استقرارها واستمرارها.

وكانت التوصيات كالآتي:

1- الدعوة إلى فهم القرآن والسنة فهمًا صحيحًا، والاستفادة منهما في كافة مجالات الحياة.

2- الدعوة إلى تطبيق الوصايا القرءانية والتوجيهات النبوية المتعلقة بالعلاقات الأسرية، وتحقيقهما في المجتمع، وتوعية أفراد المجتمع بها.

3- الدعوة إلى دراسة القرآن والسنة النبوية واستخراج ما فيهما من توجيهات وإرشادات نحقق بها تقوية العلاقات الأسرية وترسيخها بين أفراد المجتمع.

4- عقد الدورات والندوات لتوعية الشباب والشابات المقبلين على الزواج وتوضيح الحقوق والواجبات لكل منهما على الآخر.

5- الحرص على تنشئة الأبناء تنشئة إسلامية قائمة على ما جاء في ضوء الكتاب والسنة من توجيهات تحفظ لهم دينهم ودنياهم.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

AlQuran Alkarem

الطبري، محمد بن جرير. 2000. جامع البيان عن تأويل القرآن. بيروت: مؤسسة الرسالة ناشرون

AlTabari, Mohammed bin Jarir. 2000. Tafseer AlTabari. Beirut: Moasasat Alresalah Nasheron

القرطبي، محمد بن أحمد. 1964. الجامع لأحكام القرآن. القاهرة: دار الكتب المصرية

AlQurtubi, Muhammad. 1964. Aljamea Lahkam AlQuran. Alqahra: Dar Alktob Almisryyah

ابن كثير. إسماعيل بن عمر. 1999. تفسير القرآن العظيم. بيروت: دار الكتب العلمية

Ibn Kathir. Ismail. 1999. Tafseer AlQuran Alatheem. Beirut: Dar Alktop Alelmyyah

البغوي، الحسين بن مسعود. 1999. معالم التنزيل في تفسير القرآن. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

Al-Baghawi, Al-Hussein Bin Masoud. 1999. Maealim AlTanzil Fi Tafsir AlQuran. Beirut: Dar Ehyaa Altorath Alarabi

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. 2000. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. بيروت: مؤسسة الرسالة.

Saadi, Abdul Rahman bin Nasser. 2000. Taysir AlKarim AlRahmin Fi Tafsir Kalam AlManan. Beirut:Moasasat Alresalah

ابن منظور، محمد. 1994.لسان العرب. بيروت: دار صادر

Ibn Manzoor, Muhammad. 1994; lisan AlArab. Beirut: Dar Sader.

ابن فارس، أحمد. 1979. معجم مقاييس اللغة. بيروت: دار الفكر

Ibn Fares, Ahmed. 1979. Moagam Maqayyes Algaa. Beirut: Dar alFikr.

البخاري، محمد بن إسماعيل. 2002. صحيح البخاري. بيروت: دار طوق النجاة

AlBukhari, Muhammad. 2002. Sahih Bukhari. Beirut: Dar Touq AlNajat.

النيسابوري، مسلم بن الحجاج. 2000. صحيح مسلم. الرياض: الأوقاف السعودية.

Nisaburi, Muslim bin Hajjaj. Sahih Muslim..

الترمذي، محمد بن عيسى. 2000. جامع الترمذي. الرياض: الأوقاف السعودية.

AlTtarmadhi, Muhamad bin Eisaa. 2000. Jamie AlTarmdhi. AlRiyad: Al'Awqaf AlSaeudit.

السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث. 2009. سنن أبي داود.دمشق: دار الرسالة العالمية.

Al-Sijistani, Abu Dawud Suleiman bin Al-Ash'ath. 2009. Sunan Abi Dawood, Damascus: Dar Al-Resala AlAlamiyah

الدارمي، عبدالله بن عبدالرحمن. 2000. سنن الدارمي. الرياض: دار المغني للنشر والتوزيع.

Al-Darimi, Abdullah bin Abdul Rahman. 2000. Sunan Al-Darimi. Riyadh: Dar Al-Mughni for Publishing and Distribution.

البزار، أحمد بن عمرو.2006. مسند البزار. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.

Al-Bazzar, Ahmed bin Amr. 2006. Musanad AlBizar. Medina: Maktabat AlEulum Walhukm.

التميمي، محمد بن حبّان. 2014. صحيح ابن حبان. القاهرة: دار التأصيل.

Al-Tamimi, Muhammad bin Habban. 2014. Sahih Ibn Hibban. Cairo: dar altaasil.

الطبراني، سليمان بن أحمد. 1995. المعجم الأوسط. القاهرة: دار الحرمين.

Al-Tabarani, Suleiman bin Ahmed. 1995. AlMuejam Al'Awsat. Cairo: Dar Al-Harameen.

العيني، محمود بن أحمد. د. ت. عمدة القاري شرح صحيح البخاري. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

Al-Aini, Mahmoud bin Ahmed. Eumdat AlQari Sharah Sahih AlBikhari. Beirut: : Dar Ehyaa Altorath Alarabi.

العسقلاني، أحمد بن حجر. 1961. فتح الباري شرح صحيح البخاري. بيروت: دار المعرفة

Ashkalani, Ahmad ibn Hajar. 1961. Fath alBari Sharh Sahih al-Bukhari. Beirut: Dar Al Maarefa

الألباني، محمد ناصر الدين.2000. صحيح سنن الترمذي. الرياض: مكتبة المعارف.

Al'Albani, Muhamad Nasir AlDin.2000. Sahih Sunan AlTarmdhi. AlRyad: Maktabat AlMaearif

الألباني. محمد ناصر الدين. 2002. صحيح سنن أبي داود. الكويت: غراس للنشر والتوزيع.

Al'Albani, Muhamad Nasir AlDin.2002. Sahih Sunan Abi Dawood. Kuwait: Gharas Llilnashr Waltawzie

الألباني، محمد ناصر الدين. 1988. صحيح الجامع الصغير وزيادته. بيروت: المكتب الإسلامي.

Al'Albani, Muhamad Nasir AlDin.1988. . Sahih al-Jami` al-Saghee Waziadath. Beirut: .AlMaktab AlIislami.

الفيروزآبادى، مجد الدين. القاموس المحيط . بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع

AlFiruzabada, Majad AlDiyn. AlQamws AlMuhit . Beirut: Muasasat AlRisalat liltabaeat walnashr waltawzie

الزمخشري، جار الله محمود بن عمر. 1998م. أساس البلاغة. بيروت: دار الكتب العلمية.

Zamakhshari, Jarallah, Mahmoud bin Omar.1998. asas albalaghat. Beirut: Dar Alktop Alelmyyah.

الجوهري، إسماعيل. 1987. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية . بيروت: دار العلم للملايين.

Jawhari, Ismail. 1987. Alsehah Taj Alogaa and Sahaah AlArabiya. Beirut: Dar Alelm Llmalayyen.

أبوزيد، بكر عبدالله. 2005. حراسة الفضيلة. الرياض: دار العاصمة.

Abu Zaid, Bakr Abdullah. 2005. Hirasat AlFadilat. Riyadh: Dar Al-Asimah.

عبدالكريم زيدان. 1993. المفصل في أحكام البيت المسلم. بيروت: مؤسسة الرسالة.

Abdul Karim Zidan. 1993. AlMufsil Fi Ahkam AlBayt AlMuslimi. Beirut: Muasasat AL Resala.

عطية محمد صقر. 2003. موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام. القاهرة: مكتبة وهبة.

Attia Mohamed Saqr. 2003. Mwsueat Al'Usrat Taht Rieayat AlIislam. Cairo: Wahba Library.

الصابوني، عبدالرحمن. 2005. نظام الأسرة وحل مشكلاتها في ضوء الإسلام. دمشق: دار الفكر.

Al-Sabouni, Abdel-Rahman. 2005. Nizam Al'Usrat Wahala Mushkalatiha Fi Daw' AlIislam. Damascus: Dar Al-Fikr.

أحمد زكي بدوي. 1993. معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان.

Ahmad Zaki Bidawi. 1993. Maejam Mustalahat AlEulum AlAijtimaeiati. Beirut: Maktabat Lebanon.

إبراهيم مدكور. 2001. معجم العلوم الاجتماعية. دمشق: دار القلم.

Ibrahim Mudkuur. 2001. Maejim AlEulum AlAijtimaeiat. Damascus: Dar Al-Qalam.

الشيباني، عمر محمد . 1982.من أسس التربية الإسلامية. طرابلس: المنشأة العامة للنشر والتوزيع.

Al-Shaibani, Omar Muhammad. 1982. Min 'Usus AlTarbiat Al'Iislamiati. Tripoli: AlMunsha'at AlEamat Lilnashr Waltawzie.

الحازمي، خالد بن حامد. 2007. المشكلات الأسرية والأساليب العلاجية. الرياض: دار الزمان.

Al-Hazmi, Khalid bin Hamed. 2007. AlMushkilat Al'Asriat Wal'Asalib AlEalajiatu. Riyadh: Dar Al-Zaman.

عبدالوهاب خلاف. 1990. أحكام الأحوال الشخصية في الشريعة الإسلامية. الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.

Abdul Wahab Khallaf. 1990. Ahkam Al'Ahwal AlShakhsiat Fi AlShryet AlIislamiati. Kuwait: Dar Al-Qalam Publishing and Distribution.

الجوابي، محمد طاهر. 2000. المجتمع والأسرة في الإسلام. الرياض: دار عالم الكتب.

AlJawabi, Muhamad Tahir. 2000. AlMujtamae Wal'Usrat Fi Al'Iislam. Riyadh: Dar AlAm AlKutb.

السيد أحمد فرج. 1987. الأسرة في ضوء الكتاب والسنة. القاهرة: دار الوفاء.

AlSyd Ahmad Farj. 1987. AlUsrat Fi Daw' AlKitab WalSunata. Cairo: Dar Al-Wafa.

عبد الجليل أحمد. 2001. أحكام الأسرة في الشريعة الإسلامية. الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.

Abdul Jalil Ahmed. 2001. Ahkam AlUsrat Fi AlShryet Al'Iislamiati. Alexandria: Maktabat AlIisheae AlFaniyat.